

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

دور التربية العربية فى بناء رأس المال الأخلاقى فى ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم)

المحاضر

أ.م.د فاطمة الزهراء سالم محمود

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

جامعة سوهاج
Faculty of Education
كلية التربية

المجلة التربوية - العدد التاسع والأربعون - يوليو ٢٠١٧م

Print: (ISSN 1687-2649)

Online: (ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

يضع هذا البحث دعائم لتدشين رأس المال الأخلاقى من خلال مدخل الإدارة بالقيم ، ودور التربية العربية فى بناء تلك الدعائم . وقد ركز البحث على ثلاثة محاور رئيسة من أجل تحقيق هذا الهدف.

المحور الأول : إطار مفاهيمى

المحور الثانى: بنية رأس المال الأخلاقى فى التربية العربية

المحور الثالث: مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم)

المحور الرابع: سيناريوهات مستقبلية لتفعيل رأس المال الأخلاقى فى التربية العربية
وقد استعان البحث الحالى بأسلوب التحليل الفلسفى، وأسلوب السيناريوهات وذلك من أجل التوصل إلى سيناريوهات مستقبلية لتفعيل رأس المال الأخلاقى فى التربية العربية بعد تحليل للفجوة الأخلاقية والمشكلات الأخلاقية التى تعانى منها التربية العربية

الكلمات المفتاحية

رأس المال الأخلاقى -القيم -الإدارة -التربية-الأكسيولوجيا

Abstract

This research puts pillars for establishing the moral capital through the management by value approach. Besides, it concentrates on the role of Arabic education in establishing these pillars. So, the research keeps with three pivotal points in order to achieve this goal;

The first point: the structure of moral capital in the Arabic education

Second point: Value by management approach

Third point: futuristic scenarios for moral capital implementation in the Arabic education

The current research uses the philosophical analysis method, and the scenario method for reaching to the futuristic scenarios to implement the moral capital in the Arabic education after analyzing the ethical gap and the moral problems which the Arabic education suffers

Key words: moral capital –value –management –education-
Axiology

إطار مفاهيمى وتقديمى

يرى المفكر العربى والفيلسوف " محمد عابد الجابرى " أن العقل الأخلاقى يؤسسه ويوجهه نظام القيم وليس النظام المعرفى . (الجابرى ٢٠٠١ ، ص ٢٠) .

إذا كان الحديث دوماً عن رأس المال بمعنى الاستثمار والتنمية والاستغلال الأمثل للموارد ، وتحسين الخدمات المؤسسية ، وإذا كنا دوماً نهتم بتدعيم رأس المال المعرفى وإنتاج المعرفة واستثمارها فى خدمة المجتمع ، والاستفادة من التطبيقات العلمية فى خدمة عمليات التنمية المستدامة ، وإذا كنا نتحدث عن رأس المال الاجتماعى بإعتباره الرصيد الخبرى من الجهود البشرية والتفاعلات الاجتماعية ، وتكوين الوعى والعقل الجمعى للأفراد فى بنية متكاملة ونسق يسهم فى تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة ، فإننا بحاجة أكيدة اليوم إلى إرساء قواعد لرأس المال الأخلاقى .

وقبل البدء فى البحث عن الحديث عن فلسفة رأس المال الأخلاقى ، فىمكن توضيح

مبررات البحث الحالى :

- ① أزمة الأخلاق التى تداعت وتشابكت بين الأجيال من الجنسين .
- ② تفاقم الأمراض الأخلاقية بين المراحل العمرية التى تختص بها العملية التعليمية .
- ③ تأثير سلبى لشبكات الميديا والاختراق الثقافى للهوية العربية
- ④ سوء استخدام التكنولوجيا واستهلاكها فى بعض الممارسات والانحرافات الأخلاقية
- ⑤ استنكار الكبار للصغار ممارساتهم السلوكية والعكس
- ⑥ اعتماد الكثير من الأطفال فى سن التعليم على عالم الخيال والتصورات الخيالية وبعدهم عن الواقع الحقيقى.
- ⑦ ظهور الكثير من الألعاب الإلكترونية التى تغيب وعى الأطفال والكبار لفترة كبيرة من الوقت وتوهمهم بأنهم أقوياء وأبطال وحققوا انتصارات فى العالم الافتراضى الخيالى دون تحقيق انجازات فعلية على أرض الواقع .
- ⑧ قلة البحوث والدراسات المعنية بالإدارة بالقيم ورأس المال الأخلاقى
- ⑨ محدودية تفعيل المواثيق الأخلاقية التى تتعلق بالمعلم وعضو هيئة التدريس والمتعلمين والطلاب
- ⑩ ضعف الإلمام باستراتيجيات التعلم الحديثة التى تشجع على بث القيم الأخلاقية بين الأفراد متعلمين ومعلمين
- ⑪ التحيز والتعصب بكافة أنماطه الذى يتحول إلى عنف مادى ومعنودا داخل المنظومة التعليمية

⑫ ضعف قنوات الاتصال بين الفئات المستهدفة من المنظومة التعليمية وبين القيادات العليا بالدولة لدراسة احتياجاتهم من التعليم والممارسات المهنية المطلوبة لتدعيم قيم المواطنة والانتماء وتحمل المسؤولية .

المحور الأول إطار مفاهيمي

فلسفة رأس المال الأخلاقي

العلم الذي يبحث في القيم العليا والقيم المطلقة ، وهو أحد المباحث الرئيسية الثلاث Axiology الأكسيولوجيا في الفلسفة الوجود الأنطولوجيا ، ومبحث الأبستمولوجيا . ويتساءل " لوى لافيل " في مشروعه الأكسيولوجي المرجعي هل في وسعنا إقامة علم مستقل بالقيم نطلق عليه اسم الإكسيولوجيا " فإذا رجعنا إلى الاشتقاق اللغوي لهذا الاسم وجدنا أصله الإغريقي يدل على " ما هو ثمين " أو " جدير بالثقة " وهذا يعنى أن الإكسيولوجيا علم يبحث في ما هو ثمين ، بتقدير قيمته ، وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة قيم أو نظرية قيم. وقد اعتبر "لافيل " أن كل الفلسفات والأنساق الفلسفية هي فلسفات في القيمة . (هشام بن جدو ٢٠١٢) .

ومن ثم فالقيم هي موجّهات تحرك سلوك الأفراد والمجتمعات ناصية تحقيق الأهداف المشتركة ، وإقامة حياة مستقرة ، وآمنة ، ومنتجة ، وعملية داخل المجتمع . كما يرى " روكيش " أن القيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ، ومستوى الرقي أو التمدن في أي مجتمع من المجتمعات . (العوا ١٩٨٦) .

ويرى " زكى نجيب محمود " أن القيم بمثابة مبادئ للحياة ، وأن القيم المتوارثة من أسلافنا كثيرة ، والتي كانت تنظم حياة أسلافنا فكراً وسلوكاً ، فهي حلقة الوصل بين الماضى والحاضر ، وعلى الأخص القيم الإدراكية عند العرب ، وطريقتهم في التفكير . (نجيب ٢٠٠٠) .

ومبحث القيم من أهم مباحث الفلسفة التي انشغل الفكر الفلسفي بها حيث اهتم الفلاسفة بالأخلاق كدراسة معيارية تنحصر مهمتها في تشريع " القانون الأخلاقي " وتحديد المثل الأعلى وتفسير الكمال الأدبي .

لذلك وضعت الأخلاق على قدم المساواة مع علم المنطق وعلم الجمال ، أصبح موضوع الأخلاق هو قيمة (الخير) وموضوع المنطق هو قيمة (الحق) ، وموضوع الاستطيقا أو علم الجمال هو قيمة (الجمال) .

ومن ثم كان هدف كل فيلسوف هو تكوين النسق الأخلاقي الخاص به .
وعند استنباط الخصائص المشتركة التي اتسمت بها المذاهب الأخلاقية عند الفلاسفة أمثال سقراط ، وأفلاطون ، وأرسطو ، والقديس أوغسطين ، وتوما الإكويني ، واسبينوزا ، وكانط وغيرهم ، فنجد أن كل هؤلاء الفلاسفة أجمعوا على أن الأخلاق علم نظري تنحصر مهمته في الكشف عن المثل الأعلى .

وليس الغرض من الأخلاق وصف نظام معين من الواقع بل وضع مجموعة من المفاهيم التي تحدد ما ينبغي أن يكون . لذلك رأى سقراط أن الفضيلة علم والزبيلة جهل ، وحاول اسبينوزا أن يقيم منهجه الأخلاقي على أساس المنهج الرياضي . كما ذهب كانط أن الأوامر المطلقة في الأخلاق في منزلة البديهيات في الرياضة أو الفيزياء . وقرر بصريح العبارة أن نفاذ أى عنصر مشتق من التجربة إلى صميم الأخلاق ، هو الكفيل بأن يفسدها تمام الإفساد . لهذا عمد الفلاسفة إلى التقريب بين الأخلاق كعلم معيارى نظري وبين العلوم الرياضية بدعوى أن كلاً منهما إنما يتصف بصفة العلم .

ومن ثم فإنه في نظر الفلاسفة ليس من شأن الأخلاق أن تعمل على اكتشاف القوانين بالمعنى العلمى لهذه الكلمة ، وإنما تنحصر مهمتها في تحديد القواعد أو المبادئ على نحو ما يفعل المنطق .

ولكن أليس اقتصار موضوع الأخلاق على الدراسة النظرية العملية وحدها انفصال تام عن مجريات الأحداث في السياق المعاش ؟
وهذا ما دعا علماء الاجتماع وعلماء النفس إلى دراسة الأخلاق بربطها بالحياة الاجتماعية والنفس البشرية .

وذلك بدعوى أن الظواهر الخلقية لا تخرج عن كونها " ظواهر اجتماعية " ، ومن ثم نجد أنفسنا أما ما يسمى بالأخلاق الوضعية . لذلك ذهب دعاة المدرسة الاجتماعية مثل ليفي بيريل وأوجست كونت وإميل دوركايم وبيلو إلى أن فكرة تكوين أخلاق كلية عامة هي ضرب من الخيال والشطحات الفلسفية .

كما أن الضمير لا يتكون فقط من تراكم الرواسب عبر التاريخ ، وإنما يتكون من مجموعة من الضمائر الجزئية التي يوجد بعضها إلى جوار البعض الآخر كالضمير المهني والضمير العائلي والضمير املدنى والضمير الإنساني ، وهذه الضمائر ليست دائماً على وفاق فيما بينها وإنما ينشأ الصراع وعدم التوافق . وهذا يدل على أن الشعور الأخلاقي لا يؤلف وحدة كلية متماسكة بل هو مركب من عناصر متباينة .(ابراهيم ١٩٧١ ، ص ص ٢٠٥ : ٢١٣) .

بناء على ذلك فإن فلسفة رأس المال الأخلاقي وفقاً لنظرية عالم النفس الأمريكي من أصل روسي"يورى برونفينبر" عن البيئة الاجتماعية التي تشكل بنية وتطور حياة الإنسان
Urie Bronfenbrenner

من خلال خمسة سياقات رئيسة عام ١٩٩٢ وهم :- (Swartz 2010,pp 310:312).

Micro system –Mesosystem–Exosystem –
chronosystem

① النظام المصغر أو المايكرو Microsystem

أو ما يسمى (النظام المايكرو) أو السياق المحيط بالفرد مثل نطاق العمل ، والبيت ، والمدرسة ، والجامعة

② النظام الوسطى أو الميزو Mesosystem

أو ما يسمى (النظام الميزو) أو السياق الوسطى ويتعلق بالعلاقات التفاعلية والبيئية داخل النظام المايكرو أو السياق المحيط بالفرد .

③ النظام الخارجى Exosystem

أو ما يسمى (النظام الخارجى) أو السياق خارج محيط الفرد ويؤثر فيه مثل المؤسسات والممارسات السلوكية التى يتأثر بها الشخص مثل وسائل الإعلام والأندية ودور العبادة .

④ النظام الأكبر أو الماكرو Macrosystem

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأسيولوجيا (القيم).

والمقصود بها "النظام الماكرو" أو الثقافة والحياة الاجتماعية والسياق المجتمعي ككل مثل اللغة السائدة ، والتاريخ ، والحياة الاقتصادية ، والنظام السياسي للمجتمع .

(5) النظام الزمني Chronosystem

ويعنى "النظام الزمني" أو التغيرات عبر الزمن والتي يمر المجتمع في سياقاته الأربعة السابقة .

ووفقاً لتصنيف "برونفينبر" يمكن ملاحظة أن أخلاقيات الفرد تتشكل وفقاً للسياقات التي يعيشها الفرد ، من هنا يمكن تكوين رأس المال الأخلاقي من رصيد الممارسات الأخلاقية التي يقوم بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة ووفقاً للسياقات المتنوعة التي يخبرها طوال فترة حياته .

وقد ارتبط السلوك الأخلاقي للفرد في كافة مراحل حياته بالشخصية أيضاً ، وقد أفرد علماء النفس نظريات متعمقة في السلوك الإنساني والأخلاقي وربطه بالشخصية الإنسانية . وتعددت المدارس المعروفة في تاريخ علم النفس مدرسة التحليل النفسي لسيجموند فرويد ١٩٢٠ ، والمدرسة السلوكية جون واطسون ١٩١٢ ، ونظرية "كارل روجرز" عن العلاج المتمركز حول الذات عام ١٩٦٨ ، ونظرية "هوارد جاردنر" عام ١٩٨٣ عن الذكاءات المتعددة التي أفسحت المجال لقياس مهارات الفرد وقدراته من خلال الذكاء الاجتماعي ، والذكاء الانفعالي ، والذكاء الحركي ، والذكاء المكاني ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء الوجداني، والذكاء اللفظي ، والذكاء المنطقي الرياضي ، والذكاء الجسمي، والذكاء الطبيعي ، ومن ثم لم يعد الذكاء العام وحده كاف لتحديد شخصية وقدرات الفرد على الإنجاز وتحقيق ذاته .

كما ارتبط السلوك الإنساني بالقيم الأخلاقية ، وانعكاس شخصية الفرد والسياق المحيط به على ممارساته الأخلاقية مع الآخرين .

إطاراً لمؤشرات الشخصية لقياس عوامل القوة والضعف بها . وهو ما يعرف ب Myers Briggs وقد قدم نموذج مايرز بريجز لقياس الشخصية عام ١٩٢٣ ، MBTI (Myers-Briggs Type Indicator)

وهو نموذج عالمي يحوى على ١٠٠ سؤال عن الشخصية يتضمن مواقف حياتية وما هو سلوك الفرد نحو تلك المواقف ووفقاً لإجاباتهم وردود أفعاله يتم تصنيف الأفراد إلى

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأسيولوجيا (القيم).

انبساطيين ، أم انطوائيين ، حسيين أم حدسيين ، مفكرين أم شعوريين ، لديهم حكم على
المواقف ، أم إدراكيين .

ويتضمن هذا التصنيف لمايرز تحليلاً ل ١٦ نموذج للشخصية . وكلها تعكس
الممارسات السلوكية للأفراد سواء كان سلوكاً إيجابياً أم سلبياً .

١٩٩٠ قدا نظريتهما "نموذج الخمس عوامل الكبرى للشخصية" J.M.

Digman & Goldenman

ويتضمن ٥ أنماط للشخصية تحكمها معاملات ناجحة أم فاشلة. Big five

personality model

① Emotional stability الثبات العاطفي

② Extroversion الإنبساطية

③ Openness الانفتاح على الآخرين

④ Agreeableness القبول

⑤ Conscientiousness الوعي

والمصفوفة التالية توضح أهمية أنماط الشخصية الخمسة في توجيه الممارسات الأخلاقية للأفراد

(من إعداد الباحثة)

تأثير نموذج الأنماط الخمس للشخصية على الممارسات الأخلاقية			
النمط	التوصيف	حالة الممارسة الأخلاقية الإيجابية	حالة الممارسة الأخلاقية السلبية
① الثبات العاطفي	الشخصية المتزنة انفعالياً ، وعصبياً ،وتجعل الفرد لديه قدرة على مقاومة الضغوط .	الهدوء والثبات الانفعالي ، وتقبل المشكلات والقدرة على مجابعتها ، والحمية الانفعالية ، والثقة بالنفس وذلك في أعلى درجات الإيجابية في الثبات العاطفي .	التوتر العصبي ، القلق ، فقدان التوازن ، فترات اللسان ، تقلب الحالة المزاجية ، فقدان الشعور بالأمان ، الإكتئاب .
② الإنسبائية	امتلاك الفرد مهارات التواصل بشكل أفضل ، مهارات اجتماعية ، والتعبير بطلاقة عن مشاعره .	أداء عالي الإنجاز ،وقدرة على القيادة والإدارة والتأثير الإيجابي في الآخرين ،واعتلاء وظائف عالية ، والرضا بالحياة .	عكس ذلك انطواء على الذات ، خوف من الناس ،خجل مبالغ فيه ، وهذوء زائد عن الحد .
③ الإنفتاح علنا لآخرين	حب الاستكشاف والفضول ، وإبداع الأفكار الجديدة ، والرغبة في التعلم المستمر ، والتحلي بالمرونة والاستقلالية .	منفتح على خبرات الآخرين ، لديه طموح ، وفضول والقدرة على اكتساب صداقة وصلة الآخرين . التدريب المستمر على الأداء ، تحسين القيادة ، وأكثر قدرة على التكيف مع متطلبات التغيير .	متعصب لأفكاره ، ومتمحور حول ذاته ، ويفرض آراءه على الآخرين بلا أى أدلة ، خبراته محدودة ، وغير مقنع للآخرين . قد يمارس القهر على الناس عندما يكون في موقع سلطة.
④ القبول	يتمتع الفرد بحب الناس ، والراحة لرؤيته لأنه متعاون ، ومحب لمشاركة الرأي مع الآخرين ، وشخص موثوق فيه ،ودافئ .	شخص سلوكه الأخلاقي جيد ، ويدخل إلى قلوب الآخرين بسرعة ، وموثوق فيه .	في أقل الدرجات يمارس الشخص الشك بصفة مستمرة ، وناقد بشكل كبير ، وسهل الاستثارة وعصبي في الكثير من المواقف .
⑤ الوعي	لدى الفرد مصداقية عالية ، وقدرة على التنظيم ، والاستقلالية ، وترتيب الأفكار بحرفية مطلقة ، ويكون في موضع مسئولية ويتمها بجدارة .	التخطيط الجيد لحياته المهنية والاجتماعية ، وقدرته على إنجاز الأفكار عالية وقادر على تحقيق ذاته ، ومعتدل في ممارساته الأخلاقية .	شخص كسول ، ولا يعتمد عليه ، وسهل انقياده لانحرافات سلوكية تسبب له عواقب وخيمة . وشخصية غير مرتبة حتى في طريقة تفكيرها ، كما أنها شخصية متأخرة .

ومن ثم ترتبط الممارسات الأخلاقية للفرد بالشخصية وأنماطها المتعددة ، كما ترتبط أيضاً بالسياقات المتنوعة التي تختلف من مجتمع لآخر .

وهذا ما أكد عليه "هيوم" في نظريته عن رأس مال العلوم ألا وهي الفضيلة ، بأنها مكون من أخلاق الفرد وممارساته بناء على تلك المبادئ التي يؤمن بها ، ومن ثم يستبعد هيوم فكرة عزل الأخلاق عن العالم ، بل ثمة علاقة اعتمادية ، بحيث يعتمد بناء المجتمع على الممارسات السلوكية الإنسانية التي بدورها تصبح جزء من الحياة المجتمعية والحياة الإنسانية ، وهي المركز والقلب في بناء المجتمعات .

(Rawls 2000,PP51:52) وبناء على ذلك فإن الأخلاق تعد حقيقة طبيعية تنبع

من اهتمامات الطبيعة الإنسانية ، واحتياج المجتمع إليها .

في "نظريته عن العدالة" أن العدالة ركيزة في تكوين JOHN RAWLS وكما أشار " جون راولز "

رأس المال الأخلاقي داخل المؤسسات الاجتماعية أو داخل الجماعات المترابطة بما يسمى "تمائل المصالح"

وهذا ما يكون رأس المال الأخلاقي القائم على العدالة الاجتماعية بين الناس

Identity of interests .

كما يكون الميثاق الأخلاقي بين الأفراد والمؤسسات والشعوب .

(Rawls,John) ١٩٩٩ (PP 4:9),

من هنا يمكن تعريف فلسفة رأس المال الأخلاقي في النقاط التالية

الذي يجتمع عليه الأفراد من أجل تحقيق مصالحهم وأهدافهم **Moral grounding**

-الأساس الأخلاقي

Quantum of respect & approval وإعلاء لقيمهم ومبادئهم ويحققون قدر

من الاحترام والاستحسان **Agent of moral capital** وهذا القدر من الاحترام والتقدير يعد

وكيلاً داعماً لرأس المال الأخلاقي (kane 2001,P10)

التي تنسحب إلى حياة الأفراد ، وتتوجه بهم نحو الفعل السليم أو الحسن **Moral**

power-القوة الأخلاقية

بصرف النظر عن أهواءهم الشخصية ، أو مصالحهم الخاصة ، فالقوة الأخلاقية يتبعها الجدارة الأخلاقية .

التي تتحقق داخل الجماعة لا خارجها ، والتي تمكن الفرد من القدرة الأخلاقية .

Moral worthiness

على التكيف مع المجتمع أو الجماعة التي ينتمى إليها . Moral capability

(Mehta,Winship 2010,PP8:10) أو collective consciousness الذى يشكل

العقل الجمعى للأفراد Moral law-القانون الأخلاقى

للأفراد للسلوك على Moral force والذى يكون بمثابة إلزام أخلاق Mind group

العقل الجمعى نحو أخلاقى يرسى قواعد للممارسات الأخلاقية السليمة ، والممارسات الأخلاقية المنحرفة . ومع مرور الوقت يمثل الأفراد بشكل آلى من خلال ما يعرف بالتضامن الآلى الذى يتحول الإلزام الأخلاقى تلقائياً- (Emile Durkheim et al. 1964, pp. 386) Moral commitment. 436 إلى التزام أخلاقى

من هنا يمكن تعريف الباحثة لرأس المال الأخلاقى:-

" رصيد القيم والمبادئ الأخلاقية الذى يحفز الأفراد للإندماج والتضامن فيما بينهم والسلوك على نحو مقبول اجتماعياً ، ويتفق مع الأسس والمبادئ والميثاق الأخلاقى الذى وضعته الجماعة أو المجتمع أو الدولة ، والذى يصبح قانوناً أخلاقياً ملزماً بين الأفراد ويتحول مع الممارسة الأخلاقية الإلزام إلى التزام بين جميع الأفراد والجماعات ، ومن خلال عملية الاستدماج الجماعية للقوانين الأخلاقية ، يتحول رأس المال الأخلاقى إلى رأس مال اجتماعى يظهر فى العطاء والثقة المتبادلة والعمل المشترك بين الناس .."

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالى على أسلوب التحليل الفلسفى وأسلوب السيناريوهات وذلك من أجل التوصل إلى سيناريوهات مستقبلية لتفعيل رأس المال الأخلاقى فى التربية العربية بعد تحليل للفجوة الأخلاقية والمشكلات الأخلاقية التى تعاني منها التربية العربية.

الدراسات السابقة

دراسة اليونسكو (٢٠٠٤) "القيم إلى أين" مداولات القرن الحادى والعشرين إشراف جبروم بندى ، ترجمة زهيدة جبور .

تشرح الدراسة مجموعة من الأفكار التى ترتبط بصراع القيم بعد أحداث عالمية خاصة حادث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وما حدث من اهتزاز أخلاقى ، وتحول فى النسيج الأخلاقى للعالم ، وتأثيرات العولمة السلبية فى القول بمجتمع ما بعد الإنسانية ، وأقول القيم الأخلاقية، وعنف العالمية ، ومستقبل التربية والمواطنة فى القرن الحادى والعشرين ، وتأثيرات علوم الحياة والمستقبل ، وعلوم الكونيات على القيم الأخلاقية ، وهل يمكن تأسيس عقد أخلاقى جديد ؟ وتختتم الدراسة بأهمية التهيؤ للمستقبل من خلال بلورة أخلاقيات للمستقبل ، أخلاقيات للزمن. والتحدى الحقيقى أن تكون أخلاقيات الزمن استباقية ، بمعنى أن تشتمل على الأجيال الآتية وليست الآتية فحسب ، حتى لو لم تكن معهم علاقات متوازنة . ومن ثم فإن تدعيم الأخلاقيات الاستباقية والإستشرافية أولوية بالنسبة للحكومات ، فالتحدى الحقيقى هو الجمع بين الرؤية بعيدة المدى والقرارات الآتية .

وقد اعتمدت الدراسة على منهجية وصف الواقع الحالى ، وتحليل أزمة القيم ، وكذلك استشراف المستقبل وربط المستقبل باللحظة الحالية .

دراسة مشاعل بنت ذياب العتيبي (٢٠٠٩) بعنوان " الإدارة بالقيم وتحقيق التوافق القيمى فى المنظمات "

قامت هذه الدراسة بتحليل العلاقة بين صنفان من القيم : القيم الشخصية والتنظيمية وبين السلوك القيادى باعتبار القادة عنصراً بشرياً مؤثراً فى مسار المنظمة . كما قامت الدراسة باستعراض بنود ومراحل تطبيق نظرية الإدارة بالقيم ، وإيجابيات استثمار دور هذه النظرية لتحقيق التوافق بين أنساق القيم ، ومعالجة أوجه الخلاف أو الصراع القيمى . وحاولت الباحثة وضع تصور لإطار يستثمر نظرية الإدارة بالقيم لتحقيق توافق قيمي فى المنظمة لهذا ارتقت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها : -

دور التربية العربية فى بناء رأس المال الأخلاقى فى ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

أولاً: إعادة النظر فى قيم التحفيز الموجودة حالياً فى المنظمات باختلاف أهدافها ومهامها وذلك بما يتناسب مع احتياجات القادة الإداريين ، إذ سيؤدى تطويرها إلى تحقيق التوافق القيمى والرضا الوظيفى للقادة .

ثانياً: مراجعة بحثية دورية للكشف عن التركيب الهرمى للأنساق القيمية لدى القيادات الإدارية .

ثالثاً: ضرورة تضمين الأهداف العامة للمنظمات بعض القيم الإدارية التى تحقق التوافق بين القيم الشخصية وقيم العمل لمختلف العاملين ومنهم القادة الإداريين .

رابعاً: ضرورة تحديد نقاط الاختلاف والتعارض بين القيم التنظيمية والقيم الشخصية والعمل على وضع خطط واستراتيجيات تكفل إزالة هذا التعارض أو تخفيف أثره فى السلوك القيادى للقادة الإداريين .

خامساً: صياغة ميثاق قيمى لكل منظمة ، وأن يكون معلناً ومستوفياً لشروط الإعلان القيمى السليم من حيث الوضوح، والمشاركة ، والشمولية .

سادساً: تكثيف المؤتمرات والندوات والمحاضرات التى تناقش موضوعات القيم الشخصية والتنظيمية .

سابعاً: تفعيل دور نظرية الإدارة بالقيم ، من خلال إقامة مركز للإدارة بالقيم .

وقد استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الفلسفى ، والمنهج المقارن

دراسة تيموثى كولر ١٩٩٤ " ما هى الإدارة بالقيم ؟ "

يركز الباحث على أهمية استثمار رأس المال فى تدعيم القيم داخل المؤسسة . وكيف يمكن أن تكون القيم الحاكمة للمنظمة رصيد للتنمية وعمليات اتخاذ القرارات . كما ربطت النظرية القيم بأداء الأفراد داخل المؤسسة . وقد حددت الدراسة أهمية القيم فى إدارة الاقتصاد المؤسسى والتدفق النقدى داخل المنظمة .

كما ركزت نظرية كولر فى الإدارة بالقيم على قيمة العقل ، وأهمية الاستثمار فى العقول البشرية ، وبناء الوعى ، والتفكير المستقبلى فى استغلال الفرص المتاحة للتنمية ، وإمكانية إيجاد ميزة تنافسية داخل المجتمع الدولى .

وقد استندت الدراسة على أهمية الإدارة بالأهداف لربط الأداء المنجز بالأداء المتوقع ، وربط الأهداف قصيرة المدى بالأهداف بعيدة المدى .

دور التربية العربية فى بناء رأس المال الأخلاقى فى ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

وارتقت الدراسة إلى مجموعة من السيناريوهات المستقبلية وهى :

-تقييم استراتيجية الإدارة بالقيم

-تحديد الموارد اللازمة لإدارة العمليات داخل المؤسسة

-التركيز على القيادة المستندة إلى القيم

-رصد التهديدات والفرص

-تحديد الأهداف المادية الربحية والأهداف غير المادية

وقد استخدمت الدراسة أسلوب السيناريوهات لوضع استراتيجية للإدارة بالقيم .

دراسة أنيل شاندركومار (٢٠١١) " قيمة القيم لممارسات الإداريين والقيادات "

توضح الدراسة أهمية القيم على الأداء الإدارى والقيادى ، واستخدمت الدراسة مصطلح

الأفضليات والأولويات لتعريف القيم . وقد قدمت الدراسة تحليلاً Preferences &

priorities نقدياً شاملاً لنظام القيم ، وأهمية القيم للفرد ، والجماعة داخل المؤسسة ومجال

العمل والحياة العامة .

كما أكدت الدراسة فى طابعها النظرى والفلسفى على أهمية تغيير العقلية التى تحمل

قيم سلبية تجاه ذاتها وتجاه الآخرين والتى تؤثر بالطبع على محيط العمل داخل المنظمة .

كما تؤثر على حجم الإنجازات المتوقعة الحصول عليها .

وقد انتهت الدراسة بأهمية القيم لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة ، وضبط السلوك

التنظيمى للأفراد .

كما أن وجود قيم حاكمة داخل المؤسسة مع سرعة اختلاف وتغير الأجيال ومفهوماتهم

عن القيم يسهم فى التوصل إلى قرارات صالحة للعمل داخل المنظمات . كما يجعل القيادات

قادرون على حل المشكلات والوصول إلى تحقيق الأهداف .

وقد استعانت الدراسة بأسلوب التحليل الفلسفى والمنهج الوصفى .

دراسة البنك الدولى (٢٠٠٦) التنمية والقيم مناقشات حرة لنخبة من خبراء البنك

الدولى

تبنت دراسة البنك الدولى رؤية مشتركة ناصية القيم نابعة من أربعة مذاهب متنوعة "

الهندوسية ، والمسيحية ، والإسلامية ، والإنسانية " ولكن هذه الخلفيات الدينية المختلفة

وصلت إلى نتائج مشتركة مؤداها أن القيم الروحية لم يستفد بها إلا بقدر ضئيل فى التنمية فى العالم وأن مصير الإنسانية ربما يكون فى خطر.

وقد أكدت الدراسة أن مستقبل التنمية ربما يصل إلى حد الكوارث إذا لم يكن للقيم الروحية أثر فى مسيرة تطور الإنسانية ونموها . كما أن مسيرة التاريخ المعاصر يجب أن يعاد تشكيلها فى إطار من القيم ، وذلك حتى تتمكن من تفادى الكوارث التى قد تنتج عن الوضع الحالى .

وقد ربطت الدراسة بين النمو الاقتصادى الهائل فى العالم فى السنوات الأخيرة ، وبين الأضرار الناتجة على البيئة ، مع ضرورة التحرك نحو تقليل استخدام الوقود كالفحم والنفط . وانتهت الدراسة أن أصل مشكلات العالم ينبع من غياب الطاقة الأخلاقية ، و غياب قيم مثل التفاهم ، والأمانة ، وتحمل المسؤولية ، والتواضع ، والإهتمام بالآخرين . وهذا ما جعل الكثير من المنظمات الدولية إلى القول بعالمية الأخلاق .

وقد اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل السياق العالمى ، وأسلوب التحليل النقدى .

دراسة هناء المنذور (٢٠١٥) : تطوير الأداء البحثى بالجامعات المصرية فى ضوء

مدخل التميز التنظيمى

ربطت الدراسة بين تطور الأداء البحثى داخل الجامعات المصرية ، بالتميز التنظيمى المستند إلى إطار من المبادئ والقيم . وقد ارتقت الدراسة إلى معايير للأداء البحثى المتميز بالجامعات والتى تتضمن

- المهارات البحثية وكفايات التميز البحثى التى يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات إقليمياً .

- التنمية المهنية المستدامة للكوادر البحثية من خلال تقديم برامج متكاملة وفاعلة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم فى مجال عملهم ومواكبة التطور التكنولوجى .

- تعزيز بحوث الفريق بالجامعات على المستوى الإقليمى مع مشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة .

- الاهتمام ببناء مناخ من الثقة التنظيمية المتبادلة بين القيادة الجامعية وأفراد المجتمع الجامعى ، وبين أفراد المجتمع الجامعى ، وبين المجتمع الخارجى ، الأمر الذى يزيد من

ثقفة المجتمع الخارجى فى الجامعة ويؤكد مسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع ليكون سبيلها إلى الوصول إلى الأداء البحثى المتميز .

وقد انتهت الدراسة بوضع نظام مقترح لتطوير الأداء البحثى بالجامعات المصرية فى ضوء مدخل التميز التنظيمى يستند إلى مدخلات النظام المقترح ، ومبادئ الأداء البحثى المتميز ، الخطة الاستراتيجية البحثية للجامعة ، والعناصر البشرية البحثية ، والعنصر التكنولوجى ، وعمليات النظام المقترح من حيث تخطيط البحوث والتمويل والتسويق والنشر والتقييم . وفى نهاية النظام المقترح مخرجات النظام المقترح مثل معدلات الشراكة البحثية ، ومعدلات التعاقدات البحثية ، وتعدد أنماط الفرق البحثية ، والترتيب فى تصنيفات النشر الدولى ، وأخيراً متطلبات تطبيق النظام المقترح فى البيئة المصرية .

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل النظم وهو أحد الأساليب المنهجية المعاصرة الذى يمكن من الوصول إلى قرارات أو خيارات أفضل بشأن المستقبل .

دراسة جامعة الدول العربية واليونسيف (٢٠١٠) : الإطار الاسترشادى لمعايير أداء المعلم العربى سياسات وبرامج

وضعت منظمة اليونسيف بالتعاون مع جامعة الدول العربية إطار استرشادى لأهم الأسس والمبادئ التى تحكم أداء المعلم العربى مع وضع السياسات والبرامج اللازمة لتحقيق ذلك الإطار.

وهذا الإطار الاسترشادى خطوة أولى ستتبعها خطوات جريئة لإصلاح التعليم العربى . وقد تبنى الإطار الاسترشادى مقاربة تمكين المعلم وفق حقوقه الإنسانية شاملة ومتكاملة وتمهيئه بما يضمن أداء لمهامه التعليمية والمعرفية والحضارية والتنموية حيث اعتبره فاعلاً تربوياً وتنموياً .

ومن أهم ما أكد عليه الإطار الاسترشادى صيانة حقوق المعلم بمشاركته الفاعلة فى نقاباته وجمعياته المهنية لضمان تطوير تمهيئه ومتابعة حقوقه وتوفير شبكات الأمانة الصحية والاجتماعية التى تدعم العيش الكريم للمعلم طوال حياته المهنية وعند تقاعده . وقد انتهت الدراسة بوضع مجموعة من المشروعات المستقبلية والسياسات والبرامج التى تضمن أداء أمثل للمعلم العربى وفق معايير أخلاقية ومهنية تضمن حقوقه المهنية ، والتزاماته المهنية .

وقد استندت الدراسة إلى منهجية تكاملية تعتمد على تحليل النموذجين : النموذج التقنى والنموذج الحقوقى الإنسانى للمعلم الممارس المتفكر ، وأهمية وجود المعايير واعتبارها مبادئ حاكمة تحدد المستويات المعرفية والأدائية والأخلاقية فى اتجاه تنمية المهنة من أجل تمكين المعلم ، وبناء أجيال جديدة قادرة على العطاء من أجل بناء مجتمع عربى أكثر حرية وديمقراطية وإنسانية .

دراسة فاطمة الزهراء سالم محمود " المسؤولية والجزاء فى فلسفة الأخلاق دراسة تحليلية نقدية "

تناولت الدراسة من خلال اتباع المنهج النقدى وأساليب التحليل النقدى الأزمة الأخلاقية فى المجتمع المعاصر ، والأحوال المجتمعية المؤثرة فى منظومة القيم الأخلاقية ، وأزمة التربية وانعكاساتها على الأخلاق . كما تناولت الدراسة المدرسة النقدية فى تفسير النظرية الأخلاقية ، والمسؤولية والجزاء ، والأبعاد التربوية للمسؤولية الخلقية والجزاء الأخلاقى من وجهة النظر النقدية ، ودور الوسائط التربوية فى تأصيل أدب المسؤولية الخلقية .

وقد حصدت الدراسة مجموعة من الإفادات الخلقية والاجتماعية والتربوية ، كما ارتقت إلى مجموعة من التوجهات ؛ بالحب نبداً ، العقلية تسود ، المسؤولية شراكة ، من التفكير فى المسؤولية إلى تحمل المسؤولية ، الجزاء عدل ، بالنقد نختتم .

وأهم ما استخلصته الدراسة جملة المبادئ التالية :-

- الصحة الأخلاقية تستقيم فى المسؤولية الخلقية وبالتالي المسؤولية الاجتماعية
- الوعى الإنسانى هو ذلك الكائن فى الشعور الخلقى أو ما يسمى بالضمير الإنسانى
- تحرر الإنسان من الظروف اللاإنسانية لوجوده ، وإحياء القيم العليا فى مجتمع تطغى عليه القيم التجارية
- الحاجة إلى عقل جديد متابع نقابل به عالماً جديداً متغيراً بشكل تحولى كفى ، عقل نقدى واعٍ قادر على خوض معركة التقدم بشكل إنسانى .

دراسة شارلين شوارتز (٢٠١٠) " البيئة الأخلاقية ورأس المال الأخلاقى : أساليب ناصية مجتمع قائم على التربية الأخلاقية بإستخدام الملاحظة بالمشاركة فى جنوب أفريقيا "

ربطت هذه الدراسة بين الأخلاق البيئية وبين التربية الأخلاقية والنظريات الاجتماعية فى الأخلاق عند دوركايم وبير بورديو ، وكيف أن البيئة لها أخلاقها الخاصة التى تؤثر على طبيعة البشر من خلال تحليل السياق على نطاق المايكرو أو النظام المحيط وعلى نطاق المجتمع ككل الماكرو ، والعلاقات البيئية التى تؤثر على النظامين المايكرو والماكرو ، وقد طبقت الدراسة ذلك على الشباب فى جنوب أفريقيا وكيف أن الأجيال المختلفة تختلف ممارساتهم الخلقية وفقاً للتغير الثقافى والبيئى عن أخلاقيات الأجيال السابقة .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الإثنوغرافى أو ما يسمى الملاحظة بالمشاركة على الشباب من الجنسين فى جنوب أفريقيا . واستخلصت الدراسة النتائج التالية :-

- يفرض السياق أخلاق معيارية معينة يصيغها أصحاب كل طبقة ، فشباب الضواحي الفقيرة لهم أخلاقياتهم التى يتفقون عليها عن الشباب أبناء الطبقة الوسطى .

- يميل أبناء الطبقات المتوسطة والغنية إلى اتباع النسق الأخلاقى والمعايير الأخلاقية ويلتزمون بها للحفاظ على الروابط والعلاقات بين ذويهم .

- ما هو صالح أو سليم أخلاقياً يختلف من جيل إلى جيل ومن سياق اجتماعى إلى آخر ويخضع بدوره إلى مستوى المعرفة الأخلاقية ، والهوية الأخلاقية ، والرغبة الأخلاقية ، والتصرف الأخلاقى .

- ما هو يخضع للممارسة الأخلاقية السليمة فى البيئات الفقيرة يشكل رأس مال ، ويرتبط بالأبعاد الاقتصادية وكل ما يجلب منفعة مادية تعود لصالح الجميع .

- يرتبط الأخلاق بالفقر ، وما يعانى به الأفراد داخل البيئات الفقيرة يؤثر سلباً على ممارساتهم الأخلاقية ومن ثم تظهر عمليات إعادة الإنتاج .

- السياق البيئى ورأس المال الأخلاقى مرتبطان داخل أى مجتمع ودراستهما أساس لدعم التربية الأخلاقية داخل أى مجتمع .

- التعليم داخل المؤسسات التربوية يقضى بدوره على أشكال عدم المساواة والعدالة .

المحور الثانى : بنية رأس المال الأخلاقى فى التربية العربية

مفهوم رأس المال الأخلاقى فى الأدبيات الفلسفية والاجتماعية والعلمية ليس بجديد ، وإنما تم تناوله كما عرضنا فى السابق فى سياقات متعددة ، فقد اشتمل الضمير الجمعى ، والقوة الأخلاقية ، وقوانين الأخلاق ، والميثاق الأخلاقى ، وأخلاقيات العلم ، ورأس المال الاجتماعى .

على هذا النحو فالتربية العربية زاخرة بالكثير من البحوث والدراسات عن التربية الأخلاقية ، وفلسفة الأخلاق .

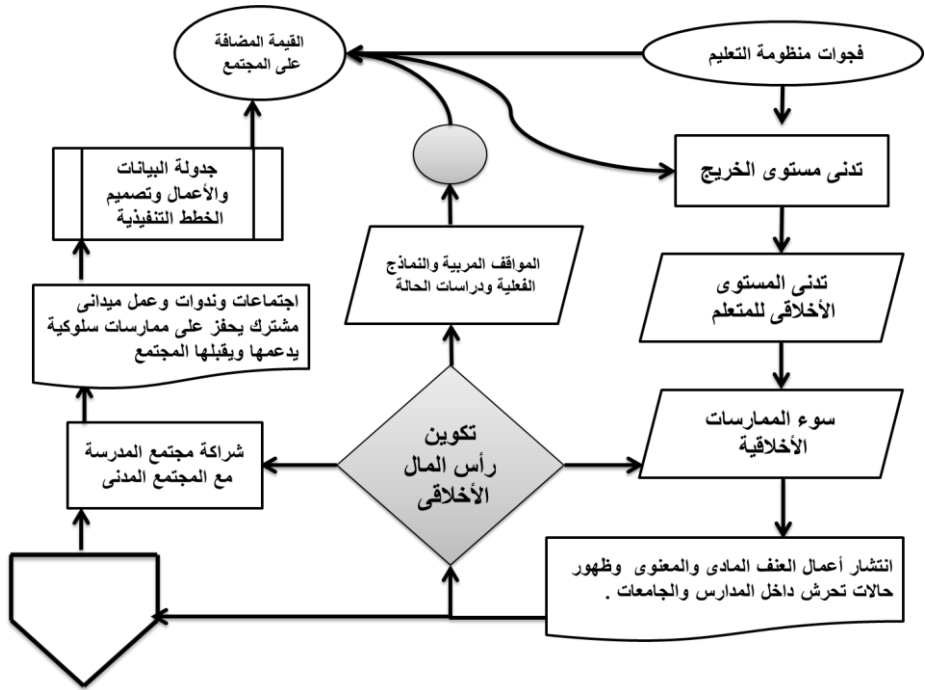
ولكننا دوماً بحاجة إلى إعادة تعريف الكثير من المفاهيم والنظريات مع المتطلبات والمستجدات والمستحدثات عبر الزمنية ، والتي تتواكب كل يوم مع عصر المعرفة والتعلم الذاتى ، ومع التطورات والمستجدات تتبدل الكثير من النظريات ، والعادات ، والثقافة وتتحول بدورها إلى مواءمات أو محاولات للتكيف مع الثقافة المعاصرة . وقد يقتنع الكثير من الأفراد بهذا التطور والتحول فى نسيج وشبكة القيم ، وقد لا يقتنع البعض وتظهر المشكلات الأخلاقية والانحرافات السلوكية التى تخلق أضرار غير متجانسة تعوق حركة المجتمع ، وتأتى أى تقدم يستهدف استقرار وأمن وتقدم المجتمع .

ومن ثم فالتربية العربية بحاجة إلى بنية جديدة لتعريف رأس المال الأخلاقى ، وحلول عملية لمشكلات ودراسات حالة واقعية ، ومداخل جديدة لدراسة التربية الأخلاقية باستراتيجيات قابلة للتحقيق فى الواقع ، وتحقيق نواتج تعلم ملموسة وتؤثر فى سلوك الدارسين .

ويشير الواقع التربوى إلى الكثير من المشكلات الأخلاقية التى اعتلت ساحة التعليم الآن ، إما خاصة بالمعلم أو المتعلم أو مدير المدرسة ، أو بالقيادات التعليمية على المستويات الإدارية الثلاث العليا والمتوسطة والتشغيلية .

وتفيد العديد من دراسات الحالة إلى تركز مشكلات التعليم داخل المدرسة أكثر من خارجها ، فضلاً عن أن أغلب مشكلات المنظومة التعليمية المتأزمة أسبابها أخلاقية فى

الأساس



خريطة التدفق عن فجوات منظومة التعليم (من إعداد الباحثة)

وفقاً لخريطة التدفق السابقة يمكن استخلاص التالى :-

الفجوة :- تكمن فى تدنى مستوى الخريج داخل المنظومة التعليمية بمراحلتيها قبل الجامعى والجامعى

الأسباب :- تدنى المستوى الأخلاقي للمتعلّم وسوء الممارسات الأخلاقية من المتعلمين .

الدليل : انتشار أعمال العنف المادى والمعنوى وظهور حالات تحرش مادى ولفظى داخل المدارس والجامعات .

القرار :- تكوين رأس المال الأخلاقي

العلاقة : تحقيق قيمة مضافة وتنمية داخل المجتمع

الوظائف :- التخطيط على مستوى المايكرو والماكرو وجدولة البيانات والأعمال وتصميم الخطط التنفيذية .

دور التربية العربية فى بناء رأس المال الأخلاقى فى ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

المعلومات والتوثيق :- اجتماعات وندوات وعمل ميدانى مشترك يحفز على ممارسات سلوكية يدعمها ويقبها المجتمع .

العمليات:- شراكة مجتمع المدرسة مع المجتمع المدنى

المحور الثانى : مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم)

يربط الكثير من علماء الإدارة والتخطيط الإدارة بالقيم بعمليات القيادة الفعالة . إذ يرون أن القيادة فن القدرة على التأثير فى الآخرين من خلال القيم المشتركة بين القائد وفريق العمل . ومن ثم داخل المؤسسات لا يمكن عزل الإدارة بالقيم عن القيادة الإدارية والاستراتيجية التى تستهدف تحقيق تأثيرات مطلوبة فى عمليات التنمية المستدامة بكفاءة وفعالية .

أن القيادة الفعالة والناجحة هى التى تبنى ثقافة التزام تتضمن القيم الرئيسة لمنظمة

Dolan ويرى "دولان"

. كما يرى "دولان" و"جارسيا" أن (Dolan,2012,p21) . "Key

organizational values العمل

(MBO) والإدارة بالأهداف (MBI) Management by instructions أن الإدارة

بالتعليمات

لا يحقق نتائج مواتية وإنجازات غير متوقعة للقيادة والإدارة ؛ بينما Management

by objectives

الإدارة بالقيم تستوعب كلاً من الإدارة بالتعليمات والإدارة (MBV) Management

by values

بالأهداف وتحقق إنجازات مستديمة وغير متوقعة وإبداعية للقيادة والتنمية . كما أن

الإدارة بالقيم تسهم فى احتواء واستيعاب المبادئ الأخلاقية وفقاً للبيئة الحياتية ، وتستهدف

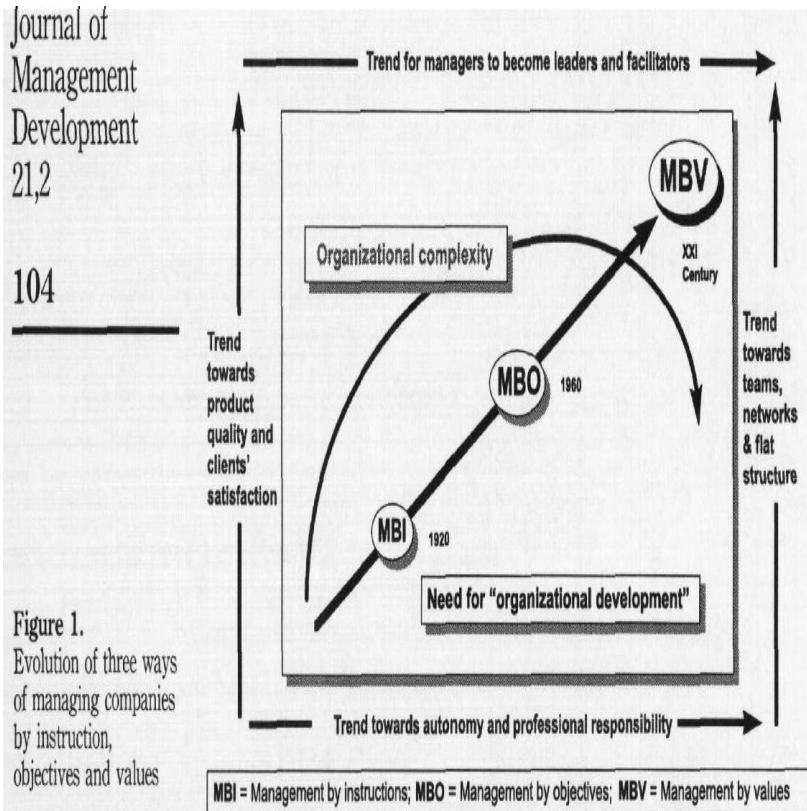
التمهين على المستوى للفريق والقيادة على حد سواء ، كما أنها تسعى إلى إعادة تشكيل

الثقافة بمبادئ وقيم يتفق عليها الجميع .

(Dolan 2002,PP 102,103)

والشكل التالى الذى صممه دولان يوضح أهمية الإدارة بالقيم واستيعابها للإدارة

بالتعليمات والإدارة بالأهداف فى عمليات القيادة الفعالة والمنتجة .



المصدر :

Dolan, Simon (2002) : JOURNAL OF MANAGEMENT DEVELOPMENT, Vol.21, 22 ,P104.

من هنا يمكن تعريف مدخل الإدارة بالقيم بأنه " العملية التي من خلالها تحقق القيادة الإدارية أهدافها التنموية ، وتحسين الممارسات الإنتاجية والمعاملات داخل المنظمة من خلال القيم المشتركة بين الأفراد التي تراعى السياق المحيط ، وتلبى احتياجات العاملين بالمنظمة والمستفيد الداخلي والخارجي من المنظمة أو المؤسسة " ومن ثم يمكن تعريف مدخل الإدارة بالقيم داخل منظومة التعليمية :-

" العملية التي من خلالها تُرسى القيادات التعليمية مجموعة من الموجهات القيمية والإرشادية وفقاً لاحتياجات أعضاء المنظومة التعليمية والدارسين بها والمجتمع المحيط ، وفلسفة الدولة ، وتقوم القيادة التعليمية بتأسيس رأس المال الأخلاقي من خلال تلك الموجهات القيمية بالشراكة مع جميع الأطراف المعنية داخل المنظومة التعليمية من أجل

دور التربية العربية فى بناء رأس المال الأخلاقى فى ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

تكوين مواطن يحترم قيم المجتمع وفلسفاته ، ويشارك بإيجابية فى تقدم المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية والفنية والتكنولوجية والبيئية " لهذا يلعب مدخل الإدارة بالقيم دوراً بالغ الأهمية فى تدشين رأس المال الأخلاقى فى منظومة التربية والتعليم فى بيئتنا العربية وفقاً للمحددات التالية .

المحدد الأول :- وجود جماعة اجتماعية قادرة على العمل ولديها توافق اجتماعى.

المحدد الثانى : وجود توافق نفسى واجتماعى ومهنى بين مجموعات العمل داخل منظومة التعليم .

المحدد الثالث : التعاون من أجل تحقيق انجازات ملموسة .

المحدد الرابع : الشفافية والمحاسبية لفريق العمل .

المحدد الخامس : مشاركة مجتمعية بين أطراف منظومة التعليم وبين المجتمع المدنى .

المحدد السادس : إرساء قواعد بأدلة إرشادية مفعلة فى أرض الواقع .

المحدد السابع : تضمين القيم المشتركة احتياجات جميع أطراف منظومة التعليم

المحدد الثامن : بناء القدرة على التخطيط للمستقبل وحل المشكلات أولاً بأول

المحدد التاسع : بناء الثقة فى قدرة العاملين داخل منظومة التعليم على تحقيق الأهداف

المتوقعة

المحدد العاشر : وجود نظام لمراقبة الأداء وكتابة تقارير مستمرة لتحسين الأداء

المؤسسى .

ومن ثم يمكن أن يكون لرأس المال الأخلاقى وفقاً لمدخل الإدارة بالقيم دور بالغ الأهمية

فى حل المشكلات المجتمعية لاسيما مشكلات المنظومة التعليمية بكاملها فى مراحلها

المتنوعة بدءاً بمرحلة رياض الأطفال وحتى الوصول إلى المرحلة الجامعية .

ويمكن تحديد الدور المنوط برأس المال الأخلاقى فى حل المشكلات المجتمعية كما

يلى:-

-وضع مرتكزات قيمية تحدد شروط الممارسات الأخلاقية داخل منظومة التعليم .

-الفهم الصحيح للحرية والأفعال والممارسات لكل الأطراف داخل المنظومة التعليمية .

-متابعة الأداء وكتابة التقارير الدورية عن حالة القيم والممارسات الأخلاقية داخل

منظومة التعليم .

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

- التحليلات النفسية والاجتماعية للتصرفات الأخلاقية غير السوية .
 - تطبيق نظام الجزاءات والمحاسبية بشكل مستمر دون ممارسة العنف مع الأطراف المشاغبة داخل منظومة التعليم .
 - الاحتفال بالمناسبات الرسمية للدولة لتقوية دعائم الانتماء للبلد .
 - الإلتزام المهني والأخلاقي للعاملين بمنظومة التعليم .
 - الإلتزام الأخلاقي للمتعلمين داخل منظومة التعليم .
- ثلاثة ركائز للإلتزام في مؤلفه " إلتزام عالى ، أداء عالى " Michael Beer وقد حدد مايكل بيير

وهذه الدكائن هي (Beer ٢٠٠٩ High commitment, High Performance “P19),

الركيزة الأولى

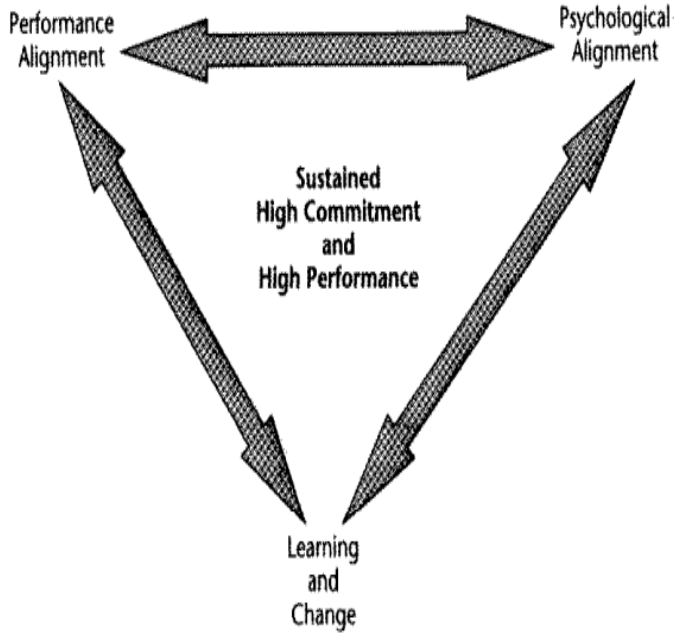
Performance Alignmentتوافق الأداء

الركيزة الثانية

Psychological Alignmentالتوافق النفسى

الركيزة الثالثة

Capacity for learning and changeالقدرة على التعلم والتغيير



Source, Beer, Michael 2009, high commitment, high performance, how to build a resilient organization for sustained advantage, Jossey –Boss, San Francisco, p20.

وبناء على ذلك يمكن تصميم مصفوفة الالتزام التالية وفقاً للخمسة معايير التالية :

الحماس –الإيجابية –المحايدة –المقاومة –العمل والتنمية

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

وتوضح مصفوفة الإلتزام التالية لقياس معايير الإلتزام من خلال مستوى الأداء ومستوى الإنتاجية ودرجة التأثير ومقياس العلاقات. (المصفوفة من إعداد الباحثة)

مصفوفة الإلتزام												
مقياس العلاقات		درجة التأثير			مستوى الإنتاجية			مستوى الأداء				
سلبية	إيجابية	ضعيفة	متوسطة	قوية	منخفض	متوسط	عالي	١	٢	٣	٤	٥
لا تشجع على التعاون والعمل الجماعي	تشجع على التعاون والعمل الجماعي	متوفر أقل من ٥٠%	متوفر بنسبة ٥٧% : ٥٠%	متوفر ٨٥% : ١٠٠%	منخفض ٥٠% فأقل	٨٥% : ٥٥%	٩٠% : ١٠٠%	غير مرضى	مرضى	جيد	جدا	ممتاز
	✓			✓		✓					✓	الحماس
	✓			✓		✓				✓		الإيجابية
	✓		✓			✓					✓	المحايدة
	✓		✓			✓				✓		المقاومة
	✓		✓			✓				✓		العمل والتنمية

المحور الثالث : سيناريوهات مستقبلية لتفعيل رأس المال الأخلاقي في التربية العربية

١-سيناريو الحكم الأخلاقي

بدائل السيناريو

البديل الأول

١/١ الإجماع العلمي على القيم التربوية

احتمالات البديل

١/١/١ الإسترشاد بخبرة فقهاء وشيوخ التربية

١/١/٢ الإسترشاد بخبرة غير التربويين في مجال القيم الأخلاقية

١/١/٣ وضع ميثاق أخلاقي للقيم التربوية كدستور أخلاقي لتفعيل رأس المال الأخلاقي

البديل الثاني

١/٢ الإجماع المجتمعي على القيم التربوية

احتمالات البديل

١/٢/١ المشاركة الاجتماعية للأطراف المستفيدة في تحكيم القيم التربوية

١/٢/٢ مشاركة الأطراف غير المستفيدة من المجتمع الخارجي في تحكيم القيم التربوية

١/٢/٣ وضع دستور أخلاقي للقيم المستفيدة بواسطة الأطراف المجتمعية

البديل الثالث

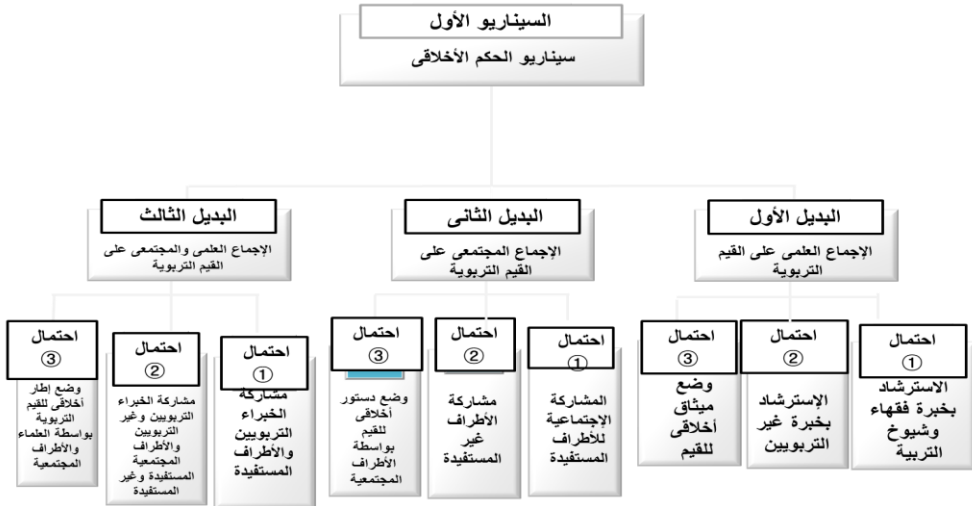
١/٣ الإجماع العلمي والمجتمعي على القيم التربوية

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

احتمالات البديل

- ١/٣/١ مشاركة الخبراء التربويين والأطراف المجتمعية المستفيدة في وضع القيم التربوية
- ١/٣/٢ مشاركة الخبراء والحكماء التربويين وغير التربويين والأطراف المجتمعية المستفيدة وغير المستفيدة من المحيط الخارجي في وضع القيم التربوية
- ١/٣/٣ وضع إطار أخلاقي للقيم التربوية بواسطة العلماء والخبراء والأطراف المجتمعية

سيناريو الحكم الأخلاقي



(المخطط من إعداد الباحثة)

٢-سيناريو الممارسات الأخلاقية الذكية

بدائل السيناريو

البديل الأول

٢/١ اتباع ممارسات أخلاقية تفي بالميثاق الأخلاقي

احتمالات البديل

- ٢/١/١ وضع الفئات المستهدفة في مواقف أخلاقية مربية
- ٢/١/٢ ملاحظة الممارسات الذكية التي تفعل بنود الميثاق الأخلاقي
- ٢/١/٣ تدوين السلوك السوي وإثابته ، وإلقاء الضوء على السلوك المنحرف ومعاقبته
- البديل الثاني

٢/٢ مقارنة الممارسات الذكية داخل المؤسسة التعليمية بالممارسات في السياق المجتمعي احتمالات البديل

- ٢/٢/١ مقارنة السلوك الممارس من الفئة المستهدفة بغيره من الأنماط السلوكية الأخرى
- ٢/٢/٢ مقارنة الممارسة الأخلاقية داخل المؤسسة وخارجها في السياق المجتمعي
- ٢/٢/٣ قياس أثر السياق المجتمعي على الضوابط الأخلاقية داخل المؤسسة التعليمية

السيناريو الثاني الممارسات الأخلاقية الذكية



1/2 اتباع ممارسات أخلاقية تفي بالميثاق الأخلاقي

1/1/2 وضع الفئات المستهدفة في مواقف أخلاقية مربية

2/1/2 ملاحظة الممارسات الذكية التي تفعل بنود الميثاق الأخلاقي

3/1/2 تدوين السلوك السوي وإثباته ، وإلقاء الضوء على السلوك المنحرف ومعاقبته

البديل الثاني

2/2 مقارنة الممارسات الذكية داخل المؤسسة التعليمية بالممارسات في السياق المجتمعي

1/2/2 مقارنة السلوك الممارس من الفئة المستهدفة بغيره من الأنماط السلوكية الأخرى

2/2/2 مقارنة الممارسة الأخلاقية داخل المؤسسة وخارجها في السياق المجتمعي

3/2/2 قياس أثر السياق المجتمعي على الضوابط الأخلاقية داخل المؤسسة التعليمية

(المخطط من إعداد الباحثة)

٣-سيناريو التبعة الأخلاقية

بدائل السيناريو

البديل الأول

٣/١ تحمل مسؤولية الفعل الأخلاقي

احتمالات البديل

٣/١/١ وضع إطار لتحمل مسؤولية التصرف الأخلاقي من خلال الخبراء والمتخصصين

٣/١/٢ استحسان السلوك السوي واستهجان السلوك غير السوي

٣/١/٣ مشاركة الأقران اتباع الممارسات السلوكية السليمة

البديل الثاني

دور التربية العربية في بناء رأس المال الأخلاقي في ضوء مدخل الإدارة بالأكسيولوجيا (القيم).

٣/٢ تحمل الجزاء عن التصرف الأخلاقي

احتمالات البديل

٣/٢/١ تنفيذ آليات إثابة السلوك السوى ومعاقبة السلوك غير السوى

٣/٢/٢ توجيه إجراءات تصحيحية للممارسات السلوكية المنحرفة

٣/٢/٣ مراقبة تعديل السلوك غير السوى بعد الإجراءات التصحيحية

سيناريو التبعة الأخلاقية



المخطط من إعداد الباحثة

نتائج البحث

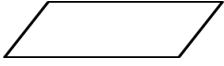
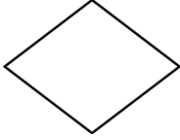
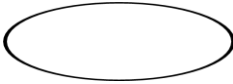
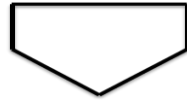
اهتم البحث الحالى بالدور الذى يلعبه رأس المال الأخلاقي داخل المجتمع ، والدور الحيوى للمؤسسات التربوية فى تدشين رأس المال الأخلاقي من خلال الإدارة المستندة إلى القيم . وقد رصدت الدراسة فجوة الأخلاق داخل المجتمعات العربية ، كما ارتقت الدراسة إلى ثلاثة سيناريوهات لتفعيل رأس المال الأخلاقي فى التربية العربية . وهذه السيناريوهات ؛ سيناريو الحكم الأخلاقي ، وسيناريو الممارسات الأخلاقية الذكية ، وسيناريو التبعة الأخلاقية . كما حددت الدراسة البدائل الممكنة والاحتمالات لكل سيناريو.

المراجع

- الجابر ، محمد (٢٠٠١) : العقل الأخلاقي العربي ، دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان .
- المهدي المنجرة (٢٠٠٧) : قيمة القيم ، الطبعة الثانية ، الرباط ، السعودية .
- اليونسكو (٢٠٠٤) : القيم إلى أين ، مداولات القرن الحادي والعشرين ، إشراف جيروم بندي ، قرطاج ، تونس .
- ابراهيم ، زكريا (١٩٧١) : مشكلة الفلسفة ، ط٢ ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- العتيبي ، مشاعل (٢٠٠٩) : الإدارة بالقيم وتحقيق التوافق القيمي في المنظمات ، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية ، نحو أداء متميز في القطاع الحكومي ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- البنك الدولي (٢٠٠٦) : التنمية والقيم مناقشات حرة لنخبة من خبراء البنك الدولي، ط٢، ترجمة محسن يوسف ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .
- سالم ، فاطمة الزهراء (٢٠٠٣) : المسؤولية والجزاء في فلسفة الأخلاق دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- عادل العوا (١٩٨٦) : العمدة في فلسفة القيم ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق .
- زكي نجيب محمود (٢٠٠٠) : قيم من التراث ، دار الشروق ، القاهرة .
- Beer, Michael (2009), high commitment, high performance, how to build a resilient organization for sustained advantage, Jossey –Boss, San Francisco.
- Chandrakumara, Anil (2011): Value of values for practicing managers and leaders, Problems and Perspectives in Management, Volume 9, Issue 2, Australia.
- Dolan, Simon (2012): managing by values, the leadership spirituality connection, people & strategy, vol(35), issue (4), USA.
- Dolan, Simon, Garcia ,Salvador (2002): Managing by values : Cultural redesignfor strategic organizational change atthe dawn of the twenty-first century, JOURNAL OF MANAGEMENT DEVELOPMENT, Vol.21, 22, USA.
- Emile Durkheim et al. (1964) Essays on Sociology and Philosophy. New York: Harper and Row.

- Kane,John(2001): the politics of moral capital , Cambridge , UK.
- Koller,Timothy (1994) : What is value-based management? , McKinsey's New York office, John Wiley & Sons, New York, New York.
- Mehta ,Jal ,Winship, Christopher (2009) : moral power , Harvard University, USA.
- Rawals,John (2000):lectures of the history of moral philosophy , Harvard university press, England.
- Rawls,John(١٩٩٩):Atheory of justice , The Belknap press , Harvard university, Cambridge ,Massachusetts.
- Sharlene, Swartz(2010): ‘Moral ecology’ and ‘moral capital’:tools towards a sociology of moral education from a South African Ethnography, Journal of Moral Education, Vol. 39, No. 3, September 2010, pp. 305–327.

-

جدول توصيف رموز خريطة التدفق	
الرمز	المدلول
	يعبر الشكل البيضاوي عن البداية والتوقف لخريطة التدفق . Terminal (Start/Stop)
	يستخدم متوازي الأضلاع للإشارة إلى عمليات المدخلات والمخرجات للمعلومات Input & Output
	يستخدم المستطيل للتعبير عن العمليات التي تتم Process.
	يستخدم معين الزوايا إلى عملية اتخاذ القرار والبدائل المحتملة الصحيحة والخاطئة . Decision
	يستخدم الشكل الدائري كرابط في بداية الصفحة لربط خطوط التدفق المختلفة. On-page
	يستخدم الشكل المعين لتوثيق المعلومات. Document
	يستخدم رابط نهاية الصفحة بحيث يربط أجزاء خريطة التدفق المختلفة في نهاية الصفحة . Off-Page
	يستخدم المٌعرف لتحديد العمليات والوظائف داخل خريطة التدفق . Predefined (process /function)
	يستخدم السهم للربط بين الرموز بشكل منطقي Flow-line